

# ميثاق التراحم

يقع مبدأ التراحم في صميم ما توارثه البشر من تقاليد دينية وأخلاقية وروحية ، وهو يدعونا دائما إلى معاملة الآخرين كما نحب أن يعاملونا. ويحثنا مبدأ التراحم على بذل قصارى الجهد للتخفيف من معاناة إخواننا في الإنسانية، وانتزاع أنفسنا من وسط عالمنا ووضع الآخرين هناك، وأن نحترم الحرمة المصونة لكل كائن بشري، وأن نعامل الجميع دون استثناء بعدالة مطلقة وإنصاف واحترام.

ومن الضروري أيضا في حياتنا العامة والخاصة أن نمتنع تماما عن إلحاق الأذى بالآخر، فإن إبداء العنف قولاً أو فعلاً، بدافع البغض و المغالاة في حب الوطن، أو لمصلحة ذاتية، وإفقار واستغلال أو إنكار الحقوق الأساسية لأي فرد، والتحريض على الكراهية من خلال تشويه سمعة الآخرين حتى أعدائنا، كل ذلك إنكار للإنسانية التي تجمعنا. إننا نقر بفشلنا في العيش في تراحم ، ومساهمة البعض في ارتفاع نسبة شقاء البشرية باسم الدين.

لذا فإننا ندعو الجميع رجالاً ونساءً إلى: إعادة التراحم كمفهوم أساسي أخلاقياً ودينيًا ~ العودة إلى المبدأ القديم الذي يقضي بأن أي تفسير للنصوص المقدسة يولد العنف والكراهية أو الازدراء تفسير لا يُعتدّ به ~ العمل على ضمان تزويد الشباب بمعلومات صحيحة تحترم التقاليد والأديان والثقافات الأخرى ~ التشجيع على التقدير الإيجابي للتنوع الثقافي والديني ~ رعاية التعاطف مع معاناة جميع البشر ، حتى أولئك الذين نتخذهم أعداء.

نحن بحاجة ماسة لجعل مفهوم التراحم واضحاً للعيان وأن يكون قوة ديناميكية في عالم اليوم الذي يزداد استقطاباً. وأن يكون هذا المفهوم راسخ الجذور في تصميمنا المبدئي لتجاوز الأنانية، ولكسر الحدود السياسية والعقائدية والأيدولوجية والدينية. إن مفهوم التراحم يولد من صميم أنفسنا وهو ضروري للعلاقات البشرية والإنسانية. إنه الطريق نحو التنوير، الذي لا يمكننا أن نكون في غنى عنه لخلق اقتصاد عادل ومجتمع عالمي مسالم.

